العدد(1481) السنة السادسة - الثلاثاء (14) نيسان 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

آمـــال العـــراق الاقتصـاديـة تستند الى اســتقرار هـــش

ترجمة: فضيلة يزل

تغير الأقدار في محطة قطار بيجي، تلك المنطقة الصناعية المهمة في العراق والتي تُعدّ صورة مجازية للموقف الأمني في هذا البلد الذي يتمتع باستقرار هش، إذ كانت المحطة لعامين مضيا معقلاً للمتمردين، ومكاناً للمليشيات التي تخطف الناس وتضرب أعناق المسافرين المتشائمين من الوضع تحت الشاحنات، وتقوم بجمع السيارات المفخخة بالمتفجرات في المخازن.

اليوم، تحتل هذه المنطقة مكاناً في خطط تجديد أو أنعاش الاقتصاد في شمال العراق، فعند المنتصف من مدينة بيجي تقع محطة القطار وسط سلسلة مترابطة من المدن العراقية هي بغداد والموصل وكركوك والرمادي، وإذا عرف المسؤولون المحليون ومساندوهم من الأمريكان طريقهم اليها فستكون قريباً محطة لتسليم البترول والسمن النباتي والأسمدة للمناطق المجاورة. ففي غضون الفترة بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٧ لم يكن بمقدور القوات العسكرية الإمريكية والشرطة العراقية الدخول لمحطة القطار هذه. أما الآن فالمنطقة آمنة، كما يقول وائل كمال العاني، المدير العام لمحطة القطار الذي قام المتمردون بقتل المدير الذي سبقه: «نحن نحاول ان نجعل هذا المرفق يعود للعمل ثانية وأنا أضمن أنه سيساهم في تحسين الوضع الاقتصادي، ليس في هذه المنطقة حسب، بل في جميع أنحاء العراق. فإذا حدث استقرار في الوضع الأمني للمحطة وتم تزويدها بالطاقة الكهربائية على مدار الساعة، فان العاني يأمل، بحلول نهاية هذا العام، ان تنتج المنطقة ٣،٣ مليون لتر من النفط يومياً يمكن ان يمر عبر المحطة خلال شهر كانون الأول.

لكن هذه الآمـال، ما زالت مجرد آمال، فالمهندسون الذين هربوا من المحطة عند أحتدام اعمال العنف الطائفية عادوا، والمكائن التي تعرضت للنهب والسلب تم اصلاحها الآن، وتوقف الرصاص الذي كان يتطاير على ناقلات النفط والمركبات الأخرى، لكن رغم هذا بقيت محطة قطار بيجي تمثل نموذجاً للوضع في العراق كله: فقد انخفضت اعمال العنف فيها دراماتيكياً، الأمـر الـذي سمح بعودة الانتعاش الاقتصادي للمنطقة، لكن ما زال هناك أحتمال لوقوع فوضى قد تقلب هذه المكاسب الى النقيض.

وقد تم توضيح هذا الاحتمال بشكل مفاجئ يوم الاثنين عندما تم تفجير سبع سيارات مفخخة في المناطق المجاورة لبغداد، إذ قُتل فيها ٣٧ وجرح أكثر من ١٤٠ شخصا، عندما نشطت هجمات المتمردين الذين عادوا مما دعا بعض العراقيين للدعوة الى عودة المليشيا.

في أكـثر من عشر مقـابلات أجرتها صحيفة فايننشال تايميز في مدينة صلاح الدين التي يسكنها ٨٥٪ من السنة، أكد المسؤولون العراقيون والأمريكان على حد سواء بشكل متكرر الاعتماد المتبادل للأمن والتطور الاقتصادي.

فقال الملازم ديفيد هودن آمر وحدة في الجيش الأمريكي تقيم عند ضواحي بلد التي تشبه مدينة بيجي، وقد شهدت أعمال عنف طائفية شديدة هي الأخرى: «لدينا استقرار الآن لكن ليس لدينا تحسن اقتصادي، وهذا يمكن ان يتغير بسهولة»، ان هذا الوضع سيكون خطيرا في السنة القادمة، إذ ان العراق سيدخل مرحلة جديدة في محاولات متذبذبة للوقوف على قدميه مرة ثانية، إذ بدأت القوات البريطانية بالانسحاب من الجنوب، والمعاهدة الأمنية العراقية- الأمريكية قاربت على الانتهاء، فالقوات الامريكية المقاتلة تتهيأ لمغادرة العراق العام القادم.

الكثير من العراقيين يخشون الثغرة الاقتصادية التي ستحدث عند انسحاب القوات الامريكية خصوصاً في المناطق الريفية. وقد قال شوكت أحمد رئيس بلدية يثرب، المدينة الزراعية الصغيرة التي تقع خارج مدينة بلد: «لن يكون هناك فراغ أمني فقط بل واقتصادي أيضاً»، كما أضاف ان المشكلة المعقدة ان بغداد بدأت تستنفد ما لديها من نقد.

وقال مسؤول أقدم في السفارة الأمريكية: «ان الأنهيار الذي حدث في اسعار النفط يأخذ جزءاً كبيراً من ميزانيتهم، وعليهم سد الثغرات واتخاذ الخيارات الصعبة وتنظيم انفاق مدخراتهم».

ان العراق يكسب حوالي ٩٤٪ من عوائده من النفط، والانخفاض الحاد المسجل في حزيران الماضي من سعر ١٤٧ دولاراً للبرميل الواحد الى حوالي ٥٠ دولاراً في الوقت الحاضر، يتسبب في خسارة كبيرة، مما دعا البرلمان العراقي الى تقليل ميزانيته لهذا العام بحوالي ٤،٢ بليون دولار (٣،١ بليون يورو)، أو ٧٪، لكن بحلول الانتخابات البرلمانية التي تصادف في كانون الأول هذا العام، فإن اي انخفاضات أضافية في الميزانية ستواجه صعوبات سياسية. مع هذا، يبقى لدى بغداد ما تدخره من إيرادات النفط، مودعة في صندوق تطوير العراق، فقيمة ما انفقته في يوم عصيب واحد ٢٣،٥ بليون دولار عند نهاية أيلول، لكن هذا المبلغ أخذ بالتناقص بسرعة شديدة.

شكلت هذه الأوضاع مشكلة كبيرة للسيد نوري المالكي رئيس الوزراء، الذي تلقى دعما خلال انتخابات المحافظات في كانون الثاني من خلال تعهده بتحسين الوضع الأمني لكنه لم يتحمل مسؤولية الوضع الاقتصادي.

إذ قال أحد الدبلوماسيين الغربيين، «لا يحتمل ان تعمل هذه الستراتيجية في الانتخابات الوطنية، المتوقعة في كانون الثاني».

وللقول فقط: «انا احد المسلمين أن الأمن ليس كافياً بالنسبة للمالكي والحكومة المركزية، فهناك مطالبة شديدة بعمل المزيد من قبل الناخبين».

عن/ الفايننشال تايمز

سرير صدام ينتظر من يجرؤ من العرسان على قضاء ليلة العرس فيه

ترجمة: وفاء حميد عبد الرزاق

مخـدع الدكتاتور السابـق صدام حسين يستقبـل المتزوجين الجدد بأجـور تبلغ ١٥٠ جنيهاً إسترلينياً لليلة الواحدة.

قـد يتصور البعض انه أمـر مريع ولكن العراق يقدم فرصـة للمتزوجين حديثاً بقضاء ليلة الزفاف في مخدع الدكتاتور السابق صدام حسين.

فيمـا تعيـد البلاد بحذر انعاش صناعة السياحة المدمرة بعد الحـرب، تم عرض سرير صـدام حسـين في قصر الرئاسة والذي يمر بمرحلة ترميـم في الحلة التي تبعد ٦٠ كم عن العاصمة بغداد، للعرسان الجدد بمبلغ ١٥٠ جنيهاً إسترلينياً لليلة الواحدة.

ويقـول مسـؤول في السياحـة في مدينـة الحلـة، المدينـة التـي تركت الحـرب آثارها عليها: «نأمل أن يـزوره العديد من الناس، فهو بأعمدته الرومانية، وثرياته وحماماته الهائلـة، يعد مثالاً للرفاهية وهو يعـد أحد الأماكن العديدة التي كانت محجوزة لترفيه الدكتاتور، والذي تم اسقاطه في عام ٢٠٠٣ وتم اعدامه عام ٢٠٠٦.

ويقـع القصر على قمة تلة صناعية وتشرف على نهر الفرات، حيث شهدت البناية أياماً أفضل، حتى ان التواليتات تمت سرقتها في ظل موجة السرقة التي اجتاحت البلاد بعد الاحتـلال عـام ٢٠٠٣. وقبيل عـام ٢٠٠٥ كان المبنى تحت سيطرة القـوات الأمريكية، حتـى ان بعض الكتابات التي تخصـ أفراد هذه القوات ما زالـت موجودة على المبنى الحجري مثل عبارة «برايان يحب براندي».

العديد من البنايات التي استخدمت لاسكان حرس صدام الخاص تم تجديدها وتحولت إلى غرف فندقية مرفهة مع وجود شاشات عرض تلفزيونية كبيرة وأسرّة بحجم ملكي. الآن فان الأسرّة يتم تجديدها وهذا يتطلب وقتاً كبيراً.

ويقـول عبـد الستار ناجـي المسؤول عن الحمايـة في القصر: «لقد كنـت هنا لمدة ثلاث سنوات ولا يمكنني أن أذكر بالتحديد كم عدد الأسرّة والحمامات الموجودة هنا».

حسـام كاظم ٤٤ عامـاً، يأمل في ان قرب الموقع من بغداد إضافـة إلى المدينة التوراتية في بابـل سيغري السياح بالقدوم إلى هنا، حالياً فالقصر يجذب حوالي ١٠٠٠ شخص سائـح من السكان المحليين، فهم يدفعون مبالغ قليلة مقابل النظر إلى البناية والتجول في حدائـق القصـر، واللافت في القصر هو شجـرة نخيل تخص صـدام حسين فقط، والمحاطة بجدران كونكريتية وهو فقط من يمكنه أكل ثمارها.

ويضيف: «لم أحلم يوماً بأن صدام حسين سيذهب وان الناس يمكنهم المجيء إلى هنا، فسابقاً كان يلقى القبض عليهم إذا ما حاولوا التقرب من المكان».

على العموم، فان العراقيين لديهم مشاعر متضاربة حيال هذا العرض، حيث يقول خالد الزيـن والـذي تزوج مؤخراً وقضـى شهر العسل في سوريـا: «لا أعتقدانه سيكون من السهل على العرسان أن يناموا في فراش شخص ميت».

وفيمـا تعـود السياحة في البلد إلى الانتعاش، ربما سيكـون السياح منجذبين إلى هذا الأمـر. أول مجموعة سياحيـة غربية تجولت مؤخراً في المواقـع التأريخية مثل بابل، والجنائن المعلقة.

ويقـول عبد الزهرة التلجاني، المتحدث باسـم وزارة السياحة والآثار: «نحن نأمل في ان هـؤلاء السيـاح سينقلون رسالـة ايجابية إلى شعوبهم حـول الوضع الأمني الجيد حالياً في العراق».

عن/ التايمز

لحظـة بطوليـة بعد انفجـار في بغـــداد

ترجمة: نجاح الجبيلي

سالت الدموع على خدي المرأة بينما كانت تحمل طفلاً رضيعاً عمره حوالي ٦ أشهر بعد أن تم إنقاذه من قبل ابنها من حطام سيارة نتيجة انفجار في يوم الثلاثاء والذي قتل فيه ثمانية أشخاص بضمنهم أم الرضيع.

الرضيـع الـذي جرحـت وجهـه الصغير شظايـا الزجـاج لم يدّع بـه أحد لحـد الآن. قامـت المـرأة المدعوة أم سعـد الخفاجي، التي أنقـذ ابنها سعد الخفاجـي الرضيـع، بتنظيفـه وتبديل ملابسـه ببجامات تعـود إلى أحد أحفادهـا وأعطتـه الحليـب من قنينة، وقـد تلطخت ملابـس الجينز التي لبسهـا قبل عدة ساعـات بالدم، كان الرضيع يبتسـم بينما ينظر حوله في غرفة المعيشة لعائلة الخفاجي.

وبالنسبـة للسيـدة الخفاجي كان الرضيع يعد معجـزة وهبة من السماء، وبالنسبـة للنـاس من سكنة منطقـة النواب في الكاظميـة في بغداد كانت عائلـة الخفاجي والجيران الآخرون أبطالاً، وأفعالهـم بدت دليلا على أن العراقيين، على الرغم من السنوات الست من العنف، ما زالوا قادرين على ممارسة الأفعال الإنسانية الرائعة.

يتسـاءل صادق خلف المالكي الذي يبلـغ السادسة والثلاثين والذي سحب الجثة المحترقة لأم الطفل المفترضة من السيارة البيجو البيضاء المحترقة التـي كانت راكبة فيها: «الضحايا هـم عراقيون فكيف لا نساعدهم وندافع عنهم؟».

أثنـاء ظهيرة يوم الثلاثـاء كان السيد المالكي في طريقـه لتصليح دراجته الناريـة في أحـد محـال التصليـح العديـدة المنتشـرة في شـارع النواب بالكاظمية وهي حي في شمال غرب بغداد تضم مرقد الإمام الكاظم.

وفجـأة حدث انفجار هائل على بعد مئات الياردات منه، كان سائق سيارة مفخخـة ينتظر في الصف عنـد نقطة تفتيش للشرطة قبل أن يترك مركبته المحملـة بالمتفجرات حسب ما صرح به عقيد شرطة وشهود. وقد جرح في الأقل ٢٠ إضافة إلى القتلى الثمانية.

واندفـع السيـد المالكي لمساعدة الضحايا غير عابـئ بخطر انفجار سيارة أخرى.

قـال أنه رأى الموتى والجرحى في كل مـكان وبضمنهم امرأة كبيرة السن تمددت على الجزرة الوسطية وهي تصرخ « أريد عباس. أين ابني؟»

ثـم اتجـه نحو سيارة نوع بيجـو ما زالت تحـترق، ورأى داخلها السائق وهـو ينحنـي علـى العجلة ميتـاً وهنـاك عربة أطفـال مطويـة في المقعد المجاور له.

في الخلف ثمة جثة محترقة لامرأة وبقربها بطانية طفل ملونة.

اندفـع السيـد المالكي، الذي قـام بتصليح دراجتـه، نحو السيـارة نفسها وتناول الطفل الرضيع من خلال نافذة مفتوحة وأخذه إلى بيته القريب.

كان الطفـل أكـثر حظـاً من الآخريـن الذين جرحـوا في التفجيـر. وحين وصلـت قـوات الأمـن العراقيـة أطلقـوا النار لتفريـق الناس المتجمعين وتشاجـروا مع بعض الذين يقومون بالإنقاذ ،كما يقـول شهود، ومنعوا العديد مـن الجرحى من تلقي المساعدة. ويقول شهـود أن النظام استعيد حين وصلت القوات الأمريكية.

يقـول عيسى سالم وهو سائق سيارة صغيرة بـأن بعض الضحايا ممكن إنقاذهم لو لا الفوضى التي حصلت.

وأضـاف أنه رأى رجـلاً يمشي بعيداً عـن سيارته وهو ينـزف وقد فارق الحياة في اللحظة التي وصلت فيه سيارة الإسعاف.

في الوقـت نفسه قامت عائلـة الخفاجي بالاتصال بموبايـل سائق سيارة البيجـو وتبـين أن الرجـل لم يكن أبـا للطفل بـل سائق أجـرة استأجرته المرأة.

ولا يوجد في ممتلكات المرأة ما يساعد على العثور على عائلة الطفل.

السيـدة الخفاجي وابنها الملتحي الضخم الذي يبلغ السادسة والعشرين، حدقا بالرضيع الساهي وانخرطا بالبكاء.

قالـت:» أي مستقبل ينتظر هذا الطفل بغياب أمه؟».. «لماذا تيتم العديد من الأطفال العراقيين؟»

عن/ صحيفة الاندبندنت

بعد ست سنوات من الغزو:

مازالت الأردن تستضيف الآلاف من اللاجـئين العراقـــيين

تشبثت رائدة علي بالامل ان الوضع سوف يتحسن في بغداد. لكن حينما تعرضت عائلتها الى التهديد، قرروا انه قد حان الوقت للمغادرة، رائدة تنتمي الى الطائفة الشيعية لكن زوجها، محمد، هو من اهل السنة، وهو ما كان ذات مرة وضعا شائكا بالنسبة للعوائل التي تسكن منطقة الدورة، ذلك الحي السكني المختلط في بغداد والذي تحول الى الخط الأمامي في ارض المعركة، حتى بات الاختطاف والقتل والتفجير الانتحاري والغارات المستمرة التي يقوم بها الجيش الأميركي مستهدفا المتمردين، بات كل ذلك هو الوضع الطبيعي.

تستذكر ذلك رائدة، بينما كان اطفالها مسمرين الى جهاز التلفاز لمشاهدة أفلام الكارتون: «تلقينا رسالة تهديد، مرروها من اسفل الباب".

تقول: (غادروا العراق او سوف تقتلون جميعا، حتى أطفالكم)»، وقد تلقت اخت زوجها رسالة مماثلة لكنها لم تعرها أهمية، ومن ثم اختطف زوجها ولم يسمع عنه شيئا بعد ذلك أبداً.

ترجمة: علاء خالد غزالة

وهكذا جاءت السيدة رائدة علي وزوجها محمد وأطفالهما الأربعة الى الأردن قبل اكثر من سنة، بعد ان احتملوا اعمال العنف المستمرة منذ ان أسقطت الولايات المتحدة النظام العراقي قبل ست سنوات.

وبعد ان غـادرت العائلة، ادت زيـادة القوات الأميركية وتكثيف الجهود لمقارعة التمرد إلى انخفاض كبير في اعمال العنف، ومن ثم تقلصت القصص الإخبارية على الصفحات الأولى التي تغطي التأثيرات الجانبية للحرب في العـراق. لكن هنا في الأردن، التي يقطنها اكثر من نصف مليون لاجئ عراقي، ولم يعد منهم الى العراق غير ٣٠٠ شخص فقط، فان العراقيين مازالوا يتقاطرون عبر الحدود.

يقول رفيق تسجانن، مدير مكتب عمان لمنظمة الهجرة العالمية: «هناك اتجـاه مثير للاهتمام انه مايـزال هناك قادمون جدد من العراق. وعلى النقيض من المهاجرين السابقين، فان القادمين الجدد يذهبون الى القرى بدلا من عمان، التي ترتفع فيها كلفة المعيشة. ليس لدى هؤلاء اللاجئين سوى مال قليل ولذلك يبحثون عن ارخص القرى للعيش فيها».

وبينما عَلِق الزوجان في عمان فانهما يعيشان، بشكل غير قانوني، في حي سكني هادئ وفقير في العاصمة يدعى (المحطة)، وهما بالكاد يستطيعان ان يوفرا بدل الإيجار الشهري البالغ ١٥٠ دولارا بسبب انهما غير مرخصين للعمل. فالزوج، محمد، ينام في النهار ويعمل في الليل بأي عمل يمكن ان يجده مهما كان منخفض الأجر، لكن اثنين من أطفالهما الأربعة، وهما قصي البالغ ١٠ سنوات من العمر ولطيفة التي تصغره بعام واحد، يذهبان الى المدرسة. ليست هناك انفجارات، ولا اختفاءات، ولا رسائل تهديد من عقب الباب.

الأردن: المحطة الأولى للاجئين

تقول المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ان حوالي ٤،٧ مليون عراقي قد تركوا بيوتهم منذ بدء الحرب، ما يشكل زيادة كبيرة عن الرقم المسجل قبل عامين والبالغ ٣،٨ مليون، والعراقيون هم اكثر طالبي اللجوء السياسي في أوروبا، وفي انتظار تحقيق أحلامهم، سواء في بناء حياة جديدة في الغرب او الانتظار حتى تزول الغمة عن العراق ويعود صالحا للعيش من جديد، فان العراقيين عموما يمرون في الأردن بادئ الامر.

يقول مسؤولو الهجرة انه من شبه المستحيل تقدير عدد العراقيين الذين يعيشون الان في الأردن، لان الغالبية الساحقة منهم غير مسجلين، وقد أعطت مجموعة نرويجية تسمى (فافو) تقديرا للعراقيين الذين يعيشون في الاردن يبلغ نصف مليون لاجئ، وذلك في دراستها التي نشرت مؤخرا. لكن آخرون يقولون ان الرقم قد انخفض بسبب قبول طلبات إعادة التوطين في بلدان اخرى.

تقول المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ان اكثر من ٥٤،٠٠٠ عراقي قد تم تسجيلهم على انهم لاجئون في الأردن، بالمقارنة مع ٢٢١،٠٠٠ في سوريا، البلد المجاور.

يحاول بعض العراقيين الذين يقيمون هنا ان يبقوا بعيدا عن نظر السلطات الأردنية عن عمد خوفا من ترحيلهم. كما ان هناك أشخاصاً مثل رائدة ومحمد اللذين غادرا على عجل بدون الحصول على جواز سفر، ثم الغيا نفسيهما غير قادرين على اثبات هويتهما من اجل الحصول على وضع لاجئ، وهناك آخرون يسعون الى الحصول على تأشيرة السفر الى أوروبا او الولايات المتحدة. لكن السيد تسجانن يقول ان بعضا ممن حصل عليها بالفعل هم بصدد العودة الان لاستحالة الحصول على عمل في خضم الانهيار الاقتصادي العالمي.

لقد كانت الأردن مضيافة، برغم صعوبة الحصول على ترخيص الإقامة بالنسبة للعراقيين، كما انها لم تمنح سوى عدد قليل منهم إقامة دائمة في أراضيها، وقد سمحت السلطات الأردنية، للعام الثاني، للأطفال العراقيين ان يسجلوا في المدارس الأردنية، كما انها أسقطت الغرامات المالية التي تفرضها الحكومة على هؤلاء الذين يتجاوزون مدة الإقامة التي حصلوا عليها في الأردن.

غير ان المسؤولين الأردنيين يقولون ان هذه الضيافة المؤقتة قد سببت ضغطا على الموارد المحدودة للبلاد.

يقول نبيل الشريف، وزير الدولة لشؤون الإعلام: «لقد اتخذت الأردن قرارا بتمديد إسقاط غرامات تجاوز الإقامة عن العراقيين، وهذا ما سيكلف الموازنة الأردنية مبلغ ٢٧٠ مليون دولار هذا العام».

ويضيف: «لقد اتخذ الملك إجراءات غير اعتيادية لتسهيل إقامة العراقيين، وقد وضعت هذه الإجـراءات بطبيعة الحال المزيد من الضغط على الجهات الخدمية في الأردن. يتضح هذا لنا اذا أخذنا بنظر الاعتبار ان هناك نحو نصف مليون لاجئ عراقي يعيشون في الأردن، حيث يبعثون أطفالهم الى المدارس الأردنية، ويذهبون الى العيادات الطبية، وما شابه ذلك. يشكل هذا الرقم نحو عشر تعداد السكان في الأردن، وهو ما يكلف نحو مليار دينار أردني (١،٤ مليار دولار) سنويا، هناك دعم من المجتمع الدولي، غير انه غير كاف».

وقد أعلنت إدارة اوباما في الشهر الماضي عن تقديم المزيد من الاموال الى المهجرين العراقيين في العراق والأردن وسوريا، وهو ما يجعل قيمة مساهمة الولايات المتحدة هذا العام ١٥٠ مليون دولار، بينما كانت تلك المساهمة ٤٠٠ مليون دولار في عام ٢٠٠٨، حسب ما افاد موقع بروبابليكا دوت اورغ.

يقول السيد الشريف: «تلتزم الحكومة الأردنية بتوفير العيش الملائم للعراقيين في الأردن، وقد اتخذت خطوات هائلة للتأكد من انهم قادرون على الحصول على الخدمات الحكومية، مثل المدارس العامة والعيادات الصحية، لكن الحل الامثل للعراقيين يتمثل في العودة الطوعية الى العراق.»

يقول السيد تسجانن ان بعض اللاجئين ربما اتخذوا هذه الخطوة بالفعل، لكن عددهم اقل مما يشاع.

ويضيف: «العدد الحقيقي للأشخاص الذين نعرفهم ونعلم انهم عادوا الى العراق هو ٣٠٠ شخص من الأردن وعدد يتراوح بين ٥٠٠ الى ٦٠٠ شخص من سوريا. لكن لا احد يملك الأرقام المضبوطة عن الموجودين هنا حقيقة».

لم يعد لدينا من امل في العراق

السيد اراز همبرسوم اوديك هو احد اللاجئين العراقيين، وهو حديث العهد في الأردن نسبيا، فقد غادر بغداد قبل عامين، وهو وزوجته مسيحيان ارمنيان تعرضت طائفتهما الى المذابح الجماعية، وقد تمت مهاجمة كنيستهما في مناسبات عديدة، وهو غير قادر على احصاء كم من افراد العائلة والأصدقاء قد قتلوا او تعرضوا الى الاختطاف، ويقول انه قد تعرض الى التهديد واجبر على المغادرة.

يقول السيد اوديك، ويعمل كهربائيا: «من الصعب جدا الحصـول علـى لقمة العيش هنا لاننـا غير مرخصين بالعمل»، وقد وجد عملا في منطقة بعمان يقطنها عراقيون مسيحيون، وقد بدأ سكانها بالنضوب مع حصول الكثير منهم على تأشيرة السفر الى الولايات المتحدة.

يقول اوديك انه يتوقع الذهاب الى لوس أنجلس، حيث تسكن عائلة زوجته، في الاشهر القليلة القادمة. وقد حصلوا بالفعل على الموافقة بالهجرة الى الولايات المتحدة.

يقول اوديك: «لم يعد لنا من أمل في العراق، ولا احد يفكر بالعودة»، في الاقل لا احد يعرفه هو شخصيا، ويضيف: «اعلم انني لن أعود الى هناك ابدا».

عن/ كريستيان ساينس مونيتر